

6 شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام الأجري / د. حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس الثاني - 00:00:00

بعون الله تعالى وتوفيقه الذي نتمم فيه ما ابتدأناه في المجلس السابق من مدارسة هذا الكتاب العظيم الخلقي في باب ادب حملة القرآن. كتاب الإمام أبي الحسين أبي بكر محمد بن الحسين الأجري رحمة الله تعالى - 00:00:18 اخلاق حملة القرآن بالقسم الاول من هذا الكتاب تناولنا ما بوب فيه المصنف رحمة الله تعالى الابواب الاول. باب فضل حملة القرآن باب فضل من تعلم القرآن وعلمه باب فضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن باب ذكر اخلاق اهل القرآن. ثم باب اخلاق من قرأ القرآن - 00:00:37

لا يريد به الله عز وجل. بقيت لنا ابواب اربعة نتناولها في مجلسنا اليوم ان شاء الله. باب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرأ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق باب ذكر اخلاق من يقرأ على المقرئ يعني ذكر اخلاق - 00:01:00 ايه ده والمعلمين ثم اخلاق الطلاب والمتعلمين ثم قال في اخر بابين باب ادب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله وباب فيحسن الصوت بالقرآن. استعينوا بالله عز وجل للاتمام ما بقي لنا من مدارسة هذا - 00:01:20

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين باب اخلاق المغرى اذا جلس يقرأ القرآن. اذا جلس يقرأ ويلقن لوجه الله ماذا ينبغي له ان يتخلق به؟ قال محمد بن الحسين - 00:01:40

ينبغي لمن علمه الله تعالى كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله تعالى يغتنم قول النبي صلى الله عليه عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فيري في كلام المصنف رحمة الله سرداً لهذه الاداب التي اراد ان - 00:02:00

يبينها والاخلاق التي يحرص على ايضاحها في اخلاق المقرئ. هذا باب يتعلق بالأساتذة بالمعلمين بمن اكرمهم الله جل جلاله فكانوا معلمين في حلقات تحفيظ القرآن في المساجد والجومع او في المدارس ويشمل ذلك - 00:02:20

الاباء والامهات وهم يعلمون اولادهم وصغارهم فتيتهم وفتياتهم كتاب الله عز وجل. فان كل من علم من كتاب بالله حرفاً واية يصدق عليه انه لقن القرآن او علمه. فسيسجد رحمة الله تعالى هذه الاخلاق تباعاً. لكنك - 00:02:40

انها تشتمل على درر ونفائس. حري بكل واحدة ان تنتقط على حدٍ. فمثلاً في قوله ينبغي لمن علمه الله فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله. يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:03:00

تدرى هو ماذا يريد؟ هو يريد النية الان. كل من جلس يقرأ القرآن ويعلمه فينبغي ان يضع في نيته هذا الشرف العظيم ليست وظيفة ينتظر مكافأتها اخر الشهر فحسب. ليست فراغاً يشغل به وقته ليست مهمة وتكليفاً - 00:03:20

كلفه به اهل الحي واهل القرية واهل المنطقة بقدر ما هو شرف يفرح ويفرح بنيله والحصول عليه جعل الله عز وجل على يديه مثل هذا المكان العظيم والدور المنشود الكبير. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. يا كرام - 00:03:40

نحن خير امة اخرجت للناس بنص الآية الكريمة في سورة آل عمران. فاذا جئت لهذه الفتنة من معلم القرآن ومتعلمه فاذا هم خير هذه الامة الخيرة. اذا هم خير من خير. هم صفة الصفوة. هم خيرة الخيرة في الامة - 00:04:00

هم صفاتها هم رؤوسها هم نخبتها هم ذروتها خيركم اذا كانت الامة كلها قد نالت خيرية بنص قول الله كنتم خير امة اخرجت للناس. فاذا جئت لهذه الامة الموصوفة بالخير وجدت من تعلم القرآن وعلمه - 00:04:20

اهل قالوا لهم خيركم فلا يزال في كل امة في كل بلد في كل مجتمع في كل زمان اذا ما اتيت لاهل الاسلام واردت ان تنتقي خيارهم فابحث عن وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. مثل هذا معاشر - 00:04:40

الاساتذة والمعلمين ينبغي ان يكون تاجا يرفعونه فوق رؤوسهم ووساما والله يعلقونه على صدورهم ان كانوا معلمين في الحلقات واساتذة يلقنون الصغار والصبية. ارجو ثم ارجو ان ننزع من الاذهان من الافكار من القلوب من - 00:05:00

تصورات كل شيء يوحي بقدر من الانتقاد او الهاشمية لمعلمي الحلقات. وانهم فئة من اتي المتواضعة في المجتمع التي ارتضت لنفسها ان تشتغل بالتعليم للقرآن في الحلقات. لا والله. هذا قمة الشر - 00:05:20

والخيرية والفضل. فإذا ما اجتمع الناس في مجمع وم�포 ومناسبة اجتماعية كبيرة. وجلس بعضهم يعرف بعض ودار الحديث كل يعرف باسمه ومنصبه ووصفه وما هو عليه. فقال احدهم عن نفسه انه مدير لمكتب سمو الامير - 00:05:40

وقال الثاني انه آرئيس لفرع كذا والثالث قال رئيس لشركة كذا والرابع الخامس وجاء الدور عليك فارفع رأسك بينهم شرف بان تعرف بنفسك فتقول معلم لكتاب الله في احدى حلقات تحفيظ القرآن في بيته من بيوت الله ويكون لك شرف - 00:06:00

ليس كبرا ولا افتخارا على الناس لكنه معرفة لقدر الشرف الذي حباك الله تعالى به. لا تستسيغ لمعلم الحلقات ان يرى نفسه في انتقاد او زدراء او دون او لا يراها شيئا في المجتمع لا والله هو خير الامة بنص قوله عليه الصلاة - 00:06:20

والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. هذا يا كرام معاشر المعلمين والمعلمات بقدر ما فيه من الشرف والخيرية فضل بقدر ما فيه من هذا التشريف فهو تكليف عظيم والله هي امانة كبيرة لانه ما عظم في الاسلام منصب شرف - 00:06:40

وخير وفضل الا عظمت في مقابله الامانة والتبعية والتكليف. وسيأتي مزيد لبيان معاني هذه القضايا في المصلي رحمه الله فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه. وهو ان يتواضع في نفسه اذا - 00:07:00

جلس في مجلسه ولا يتواضع الا رفيع القدر عالي المنزلة. لا يتواضع الصغار. لا - 00:07:20

وضعوا من كان فيه حقاره. التواضع لا يكون الا سبت الكبار. لأن الانسان كلما علا قدره وارتفع احتاج الى ان يتنزه نزل الى الناس بتواضع خلقه. فإذا لا يطلب التواضع الا لأن صاحبه عالي المنزلة رفيع القدر. اما من لا يحمل - 00:07:40

شيئا وليس ذا قيمة ولا وزن فهذا فارغ وليس من شأنه التواضع لكن التواضع في الجملة سمت من سمات الاسلام خلق كريم حستنا عليه الشريعة. دائمًا في في اصحاب العلم المناصب الشهادات المنازل العليا في المجتمع. انما - 00:08:00

وضعوا العظام اذا كانوا يحملون في اقدارهم شيئا ثقلا يستحقوا ان يثقل به ميزان احدهم. وما اجمل ما شبه به بعض الفضلاء خلق التواضع في الكبار والعظماء. يقول لهم مثل الشجرة التي تحمل الثمرة. فكلما - 00:08:20

ازداد ازداد الثمر في الشجرة كلما نزلت بثقلها واغصانها من ثقل الثمرة التي فترى اغصانها مهما ارتفعت من ثقل الثمر نزل وتتدلى. فإذا هي قريبة التناول من الاخذ والقاطف. لكن اذا خلت - 00:08:40

من التمار ارتفعت طولا وذهبت تشق عنان السماء ارتفعا وعلوا لا احد ينتفع منها لانه لا ثمرة تحملها فعلى اي شيء تنزل ولا شيء يمكن ان يتناول؟ فإذا رأيت من ارباب العلم او من ينتسب الى العلم من يذهب في ارتفاع لا - 00:09:00

يتنزل لا يتواضع فلا ثمرة فعلا يمكن ان تؤخذ عنه بخلاف المتواضعين. نعم. واحب له ان استقبل القبلة في مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة. استقبال القبلة في المجلس سواء كان مسجدا - 00:09:20

او فصلا او مدرسة كلما امكن فهو افضل. لأن هذا من الاداب القرآن كلام الله والمساجد بيوت الله والقبلة استقبال قبلة وکعبه عظمها الله فهذا من الاداب المستحبة كذلك. ويتواضع لمن يلقنه القرآن - 00:09:40

ولما اقيم الحديث المذكور افضل المجالس ما استقبل به القبلة. ف الحديث لا يصح سنه مما ساق المصنف قد اخرجه ايضا ابو يعلى والطبراني في المعجم الواسط وفي سنه هشام ابن زياد متوك الحديث. اخرجه الحاكم ايضا بلفظ آآ عن ابن عباس قريب - 00:10:00

منه وفي عدة طبالية ايضا من حديث ابي هريرة ان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس ما استقبل به القبلة. قال السخاوي سنه حسن. البخاري في الادب المفرد وليس في الصحيح اخرج عن منفذ عن ابيه قال كان اكثر جلوس ابن عمر - 00:10:20
رضي الله عنهم وهو مستقبل القبلة. فان لم يصح الحديث فمعناه وفعل السلف موافق له نعم. ويتواضع لمن يلقنه القرآن ويقبل عليه اقبالا جميلا. وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه - 00:10:40

يصلاح لمثله اذا كان يتلقن عليه الصغير والكبير والحدث والغني والفقير. اذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير والحدث عرفا الكبير والصغير فما الحدث؟ ما الحدث الكبير والصغير والحدثان لحظة لحظة اخي الكريم لحظة. نعم. حديث عهد باسلام ها - 00:11:00
نعم. ها؟ تفضل ياشيخ. الطفل طيب. الحدث كل حدث عهد بشيء سابق فيقال للشاب في بداية المراهقة حدث. وجمعه احداث. ويقال لحديث عهد بالاسلام حدث لقراة عهده بجاهلية او بکفر قبل الاسلام. ويقال لمن استقام ايضا حدث. فحدث الشيء الحديث. يعني المنتقل حديثا الى مرحلة - 00:11:27

ونحوها. فان كان المقصود هنا به السن فيراد به الشباب في ابتداء مرحلة المراهقة والفتوة. لان المراتب تتفاوت. يقول يستعمل مع كل انسان يلقنه القرآن ما يصلح لمثله. الناس ليسوا سواء وينبغي من الحكمة ان - 00:11:57

وضع المعلم لكل متعلم من الخلق والتعامل ما يليق بمثله. هذا مطلقا فكيف بمحالس تعليم القرآن ذلك الغني والفقير وليس المقصود تمييز الغني لفناه والفقير لفقره فكل ذلك قد تقدم وسيؤكد المصنف مراده رحمه الله - 00:12:17

لكن المراد ان يعرف ما يليق بهم من التعامل ويتألف قلوبهم ويظهر لهم من الاساليب ما يمكن ان يتقبل به احدهم ما اقبل لاجله من تعلم القرآن الكريم. نعم. فينبغي له ان يوفي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف ان كان - 00:12:37

يريد الله عز وجل بتلقينه القرآن. فلا ينبعي له ان يرفق بالغني ويخرق على الفقير. فان فعل هذا النسخة فلا ينبعي له ان يقرب الغني ويباعد الفقير والمعنى واحد. يعني لا يتلطف مع الغني ويحسن اليه في التعامل ويشتدد ويتحدد مع الفقير ويكون - 00:12:57

معايير ذلك عنده الغني والفقير فكل هذا ذميم. وكل هذا كما سيأتي في النصوص نهت عنه الشريعة. فان فعلى هذا فقد جار في فعله فحكمه ان يعدل بينهما. ثم ينبعي له ان يحذر على نفسه التواضع للفني والتكبر - 00:13:17

على الفقير بل يكون متواضعا للفقير مقاربا لمجلسه متعطضا عليه يتحبب الى الله بذلك قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا اسحاق ابن الجراح الاذدي ومحمد ابن عبد الملك الدقيق قال حدثنا جعفر ابن الاعون - 00:13:37

قال اخبرنا جعفر الرازى ابو جعفر الرازى. قال اخبرنا ابو جعفر الرازى عن الربيع ابن انس في قوله عز وجل ولا صور خدك للناس قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا بشر ابن خالد العسكري - 00:13:57

قال حدثنا شابة يعني ابن سوار يعني ابن شابة يعني ابن سوار ابن سوار يعني ابن سوار عن ابي جعفر الرازى عن الربيع ابن انس عن ابي الغالية عن ابي العالية. عن ابي العالية في قوله - 00:14:17

عز وجل ولا تصرع خدك للناس. قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. ساق رحمه الله من الاثار عن الربيع وعن ابي العالية في تفسير قول الله عز وجل في وصايا لقمان الحكيم لابنه ولا تصرع خدك للناس. الصور داء يصيب الابل - 00:14:37

فيجعلها تلوى اعناقها. داء يصيب الابل فتلوي اعناقها مما يصيبها من هذا المرض والداء. فإذا لوت اعناقها او اعناقها اصلا طويلة مرتفعة يظهر لمن يراها انها ترفع رأسها مستديرة الى ناحية معرضة لا تتوجه بوجهه - 00:14:57

وبنظرها الى ما يقابلها. شبه المتكبر الذي يرفع رأسه ويسمخ بانفه معرضا بوجهه عمن يقابلها بالابل اذا اصابها هذا الداء. فقال الله ولا تصرع خدك للناس. فإذا هو تشبيه ذميم - 00:15:17

فيه النهي عن مثل هذا الخلق ومثل هذا الصنيع ولا يفعله الا المتكبرون الذين يرثون انوفهم على الناس كبرا قال الله ولا تصرع خدك للناس في التفسير هنا عن ابي العالية قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء - 00:15:37

يسخون عنده فلان تكبر على هذا لفقره بل ترافق به وتعينه على ما جاء لاجله. نعم. قال محمد بن الحسين يتأول فيه ما ادب الله عز وجل بهنبيه صلى الله عليه وسلم. حيث امره ان يقرب الفقراء ولا تعدو عيناه عنهم. لو تخفض الصوت شوية او ترفعه - 00:15:57

اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدّني منهم مجلسهم. يدّني ان يدّني منهم مجلسه وان يرفعهم على من سواهم من القراء. هذا الان في معنى الآية وسيسوقها بالسند. المتصل الى معنى الآية - 00:16:17

امر الله نبيه بالتلطف مع الصحابة الاولئ في الاسلام القراء الضعفاء ولا تدعوا عيناك عنهم يعني امره ان يكون معهم عليه الصلاة والسلام لا يتتجاوزهم. السؤال هل كان نبينا عليه الصلاة والسلام في دعوته بمكة متكبرا على القراء - 00:16:37

معروضا عنه حاشاه صلى الله عليه وسلم. بل ما قامت الدعوة اول الاسلام الا على اكتاف فقراء الصحابة. والقراء من المهاجرين والانصار هم من شدوا ازر الدين والدعوة بمكة والمدينة. لكن نبينا عليه الصلاة والسلام من تمام حرصه على الدعوة - 00:16:57 وهذه للدين كان يحرص اشد الحرص على دخول الدين من قبل كبار قريش رؤسائهم عظمائهم لان في اسلام الواحد منهم عزا للإسلام وانتصارا للدعوة وكسبا لها. لم يكن انصراها عن - 00:17:17

لكن مع ذلك انظر الى هذا الادب القرآني ولا تدعوا عيناك عنهم. ت يريد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع. من اغفلنا عن ذكرنا ومثله قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء - 00:17:37 من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. قال المصنف قد جمع هذا المعنى اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا منا صلى الله عليه وسلم ان يبدي منه مجلسه وان يرفعهم على من سواهم من القراء فاجابهم الى ما سأله. اجابهم ليس طمعا في - 00:17:57

كلا والله اجابهم طمعا في الحرص على الدعوة ومكسب للدين وقوة للإسلام فان اسلام هؤلاء يتقوى به الدين والدعوة في مكة وهم باشد الحاجة اليه اذاك. ومع ذلك فان الله عز وجل ما ارتضى بمسلك الدعوة - 00:18:17

الى دينه سوى هذا السبيل الذي يكون فيه بسط التعامل وفتح الابواب مع الناس كلهم. نعم. اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدّني منهم مجلسهم. وان يرفعهم على من سواهم من القراء - 00:18:37 فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سألهوا لا انه اراد الدنيا ولكنه يتألفهم على الاسلام فارشد الله تعالى نبيه صلى الله عليه سلم على اشرف الاخلاق عنده فامرها ان يقرب القراء وينبسط اليهم ويصبر عليهم. وان يبعد الاغنياء الذين يميلون الى الدنيا ففعل صلى الله - 00:18:57

عليه وسلم. وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم. وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم. مجالس العلم الشرعي وعلى رأسها تعليم القرآن الكريم ينبغي ان تنطلق من هذا الاصل - 00:19:17

الذي وجه القرآن اليه نبي الله صلى الله عليه واله وسلم. يتأنب به ويلزم نفسه ذلك ان كان يريد الله تعالى بذلك فانا اذكر ما فيه ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما يتقارب به الى الله عز وجل. يقرأ لله عز وجل ويقتضي ثوابه من الله جل - 00:19:37 لا من المخلوقين. قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عمرو بن محمد العنقي قال حدثنا اسپاط عن السدي عن ابي سعيد الازدي وكان قارئ الازد عن ابي الكنوت عن - 00:20:03 عباب بن الارت رضي الله عنه في قول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم ف تكون من الظالمين. قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حسن الفزارى - 00:20:23

وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبال وعمار وخباب رضي الله عنهم في اناس من الضعفاء من المؤمنين. صهيب وبال عمار خباب كانوا من ضعفاء الصحابة عمتهم موالى صهيب وبال وعمار من الموالى من الصحابة. فكان ينظر اليهم على انهما عبيد ارق - 00:20:43

لقاء لا قيمة لهم ولا وزن. ولهذا استعدى عليهم ساداتهم بمكة وعذبوهم اشد العذاب. فما رضي الكباء ان يجالسوا هؤلاء ضعفاء عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. واصابتهم اللانفة والكبر وحمية الجاهلية. ان يكون شيء من الامور يجمعهم مع - 00:21:03 وعبيدهم وهم دونهم في الشرف والمكانة. نعم. فقال انا نريد ان يجعل لنا من مجلسك مجلسا لنا به العرب نأتيك فنستحي ان ترانا

العرب مع هذه الاعبد. فإذا نحن جئناك فنحهم عنا او كما قال فإذا نحن فرغنا - 00:21:23

فأقعد معهم ان شئت. فقال نعم. فقال فاكتب لنا عليك كتابا. قال قال فدعا بالصحيفة ودعا علي رضي الله عنه ليكتب. ونحن قعود في ناحية فنزل جبريل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء - 00:21:43

ما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الطالمين. ثم ذكر الاقرع وعيينة فقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ الياس الله باعلم بالشاكرين؟ ثم قال اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام - 00:22:03

عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. قال فدنومنا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا. في نسخة قال فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ثم دعانا فاتيناه. فقال سلام عليكم كتب ربكم - 00:22:23 على نفسه الرحمة. قال فدنومنا منه فلعله سقط نحو سطرين في نسختكم. نعم. قال فدنومنا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته حتى وضعنا ركبنا على ركبته. حتى وضعنا حتى وضعنا ركبنا على ركبته. وكان - 00:22:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا. اذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تدعوا عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان - 00:23:03

يقول تدعوا عيناك عنهم وتجالس الاشراف ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني عيينة والاقرع. واتبع هواه وكان امره فرطا ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا. قال فكنا نقع مع النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا بلغنا الساعة - 00:23:23

فإذا بلغنا فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركنا حتى يقوم. هذا الحديث وقد اخرجه الطبرى رحمه الله في تفسيره عند معنى الآية لبيان سبب نزولها. قال الحافظ ابن كثير هذا حديث غريب. فان هذه الآية مكية والاقرع ابن - 00:23:43

وعيينة انما اسلم بعد الهجرة. نقدا لمتن الحديث بهذا السندي. الاقرع بن حابس وعيينة وابن حصن الجزارى ما اسلم الا بعد الهجرة والآية مكية في سورة الانعام فلا يستقيم ذكرها سببا لنزول الآية. ولهذا فاصح منه الرواية الثانية التي اوردها - 00:24:03

الطبرى رحمه الله في تفسيره من ضعفاء المسلمين. فليس في الرواية ذكر الاقرع ولا عيينة. فقالوا يا محمد - 00:24:23 وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين.

بهؤلاء من قومك اهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا؟ انحن تكون تبعا لهؤلاء؟ اطردهم عنا فلعلك ان طردتهم ان تتبعك. فنزلت الآية ثم ذكر ابن جرير رحمه الله من طريقين اخرين. رواه احمد ايضا بهذا المعنى. وقال - 00:24:43

ابن كثير رحمه الله في رواية اخرى عن سعد قال نزلت الآية في ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود. قال كنا نستبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندنو منه ونسمع فقالت قريش تدني هؤلاء دوننا فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم - 00:25:03

الغداة والعشي يريدون وجهه وقد اخرجه الحاكم ايضا في مستدركه وقال على شرط الشيفيين. نعم. قال محمد بن الحسين احق الناس باستعمال هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن. اذا جلسوا لتعليم القرآن يريدون به الله عز وجل. قال حدثنا نعم - 00:25:23

قال حدثنا الفريابي قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن ابن موهب الرملي قال حدثنا عيسى ابن يونس عن هارون عن ابن أبي وكيع قال سمعت زادان ابا عمرو يقول ابا عمر يقول دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخز واليمنية واليمنية قد سبقونا - 00:25:43

الى مسجد قال دخلت على ابن مسعود هذا يقوله زادان وهو مولى كان لقصته في هدايته على يده ابن مسعود رضي الله عنه قصة طريقة قال دخلت على ابن مسعود فوجدت اصحاب الخز واليمني. ماذا يقصد؟ هذى انواع من - 00:26:03 الثياب الفاخرة الخز نوع من الثياب الفاخرة. واليمنية اقمشة تأتي من من برد اليمن. ولم يكن مثلها بارض الحجاز ولا حتى في تلك

الاماكن فكانت مضرب المثل كما تقول اليوم الاقمشة السويسرية ونحوها من الفاخرة التي لا يقوى على شرائها كل احد ولا على -

00:26:23

ارتدائها الفقراء. قال فوجدت اصحاب الحز واليمنية قد سبقوني الى المجلس. مجلس ابن مسعود القصة يرويها زادان مع ابن مسعود رضي الله عنه قال فوجدتهم قد سبقوني الى المجلس نعم -

00:26:43

فناديته يا عبد الله من اجل اني رجل اعمى ادنت هؤلاء واقتضيتي فقال ادنه فدنوت حتى ما كان بيبي وبينه جليس. مع ان ابن مسعود ما اقصاه هو تأخر ووجد هؤلاء قد سبقوه ومع ذلك تلطف معه ابن مسعود رضي الله عنه لئلا يقع في نفسه شيء الرجل اعمى -

00:27:03

قال يا يا ابن مسعود او يا ابا عبدالرحمن يعني ادنت هؤلاء واقتضيتي من اجل اني رجل اعمى؟ قال دنوأ قال فدنوت حتى ما كان بيبي وبينه جليس. يعني كان هو اقرب الناس اليه المباشر له في الجلوس. نعم. قال محمد بن الحسين واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرأ -

00:27:23

رأى عليه من صغير او حدث او كبير ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقنه من سورة البقرة ان يعتبر يعني ان ينظر او او يعرف حاله الاعتبار معرفة الحال. يعني اذا جاءك طالب جديد قبل ان تضع له برنامجه وهذا يعرفه عامة -

00:27:43

والملمين في الحلقات ان جاءه الطالب الجديد صغيرا كان او كبيرا او حدثا اول ما يعلمه يحاول ان يكشف مستوى هذا هو والاعتبار هل هو مبتدأ جديد تماما؟ لا يحسن شيئا؟ ام قد حفظ قسطا من القرآن ويريد الاكمال؟ ام يريد الظبط والاتقان؟ قال -

00:28:03

اعتبره قبل ان يلقنه من سورة البقرة. نعم. يعتبره بان يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع. الحمد يعني الفاتحة نعم الى مقدار ربع او اكثر مما يؤدي به صلاته. ويصلح ان يؤم به في الصلوات اذا احتاج اليه. فان كان يحسنه وكان -

00:28:23

تعلم في الكتاب اصلاح من لسانه وقومه حتى يصلح ان يؤدي فرائضه. هذا من النظر العجيب الحكيم للسلف اذا جاءك المتعلم صغيرا كان او كبيرا. فاول ما ينبغي ان تعطيه ان يكون معه قدر من القرآن. قال هنا ربع سبع -

00:28:43

السبع اصغر من الثمن. الجزء اليوم نقسمه ثمانية اجزاء. من العلامة الى العلامة. ربع الحزب هي ثمن الجزء. فإذا كان ثمن الجزء لا يتتجاوز صفحتين في الغالب فيقول ربع هذا السبع السبع اصغر من الثمن. فربعه يعني الاقل من خمسة اسطر. ربع صفحة تقريبا -

00:29:03

يقول يبدأ فيحتاج ان يعطيه من القرآن مقدار ربع يعني حتى لو سورة من قصار السور. تدري ليش؟ يقول مما يؤدي به صلاته ويصلح ان يؤم به في الصلاة اذا احتاج اليه. هذا مهم هذا اولا علمه الفاتحة وقدر ما تيسر من -

00:29:23

ولو ربع سبع من اجل ان يكون معه ما تصح به صلاته وامامته اذا احتاج الى امامته. لاحظ ما قال اذا اب لانه ليس للامامة. يوم القوم اقرأهم. لكن متى احتاج اليه؟ قد يكون هو بالقدر القليل معه هو اقرأ اصحابه وجماعته في تلك -

00:29:43

الساعة فيؤم اذا احتاج اليه. فهذا النظر من السلف نظر بعيد المدى. يخرجون عن دائرة الحلقة والتعليم الى قضية من ما الذي يحتاج اليه ليصلح عبادته بينه وبين رب وتصح صلاته. فكانوا ابعد في النظر انهم معلمون وناظرين الى احوال الناس -

00:30:03

مؤذين لهم ومعطينهم من القراءة ما تقوم به عبادتهم في الصلوات. نعم. ثم يبتدأ ثم يلقيه من سورة البقرة واحب لمن يلقن اذا قرأ عليه القرآن اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه. ولا يستغل عنه بحديث ولا غيره. وبالحربي -

00:30:23

ان ينتفع به من يقرأ عليه وكذا ينتفع هو ايضا ويتدبر ما يسمع من غيره. وربما كان سماعه للقرآن من غيره له فيه زيادة منفعة واجر عظيم ويتأول قول الله عز وجل اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. هذا ادب جليل من ادب -

00:30:43

بمعلم القرآن في الحلقات وفي غيرها من المجالس والمساجد. الادب هو تمام الانصات وحسن الاستماع لم؟ لأن المطلوب الان كلام الله. وكلام الله ينبغي ان يكون له من التعظيم في القلوب والاسماء -

00:31:03

ما يظهر على المعلم اولا قبل غيره. فيكون عنده من شدة التعظيم بحيث ينصت ويستمع ويترك الشواغل. يترك الانصراف اتركوا الحديث يتترك النظر في غيرها من القضايا. قال رحمة الله احب لمن يلقن اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع. الى من -

00:31:23

يقرأ عليه ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره. هذا اولا تعظيمها لكتاب الله. وثانيا لأن غرض المتعلم عندما جاء يقرأ ماذا يريد المتعلم؟ يريد الانتفاع وتصوير القراءة وتصحيح التلاوة - [00:31:43](#)

اذا اشتغل عنه استاذه فكيف يستفيد؟ اذا سينصرف المتعلم ولم يأخذ حظه من الافادة والتعليم. فربما من بالكلمة او الالية اخطأ فيها لحن فيها بدل غير ما استقام فيها لسانه. ولأن معلمه منشغل عنه فاته التنبيه عليه. هذا مأخذ ثان - [00:32:03](#)

واما الثالث الذي ذكره المصنف هنا فهو انتفاع المعلم بما يستمع. يا اخوه هذا في غاية الاهمية لطالما ظننا عشر المعلمين اننا عند جلوسنا لاستماع القرآن من طلابنا والاخذين علينا اننا - [00:32:23](#)

اننا من يعطي لهم من يأخذ اننا من ينفع وهم من ينفع يا رجل انت باستماعك للقرآن تتبع الله كما هو ويتعبد بالتلاوة هو يقرأ ولقراءته اجر عبادة وانت تستمع واستماعك اجر عبادة واذا قرأ القرآن فاستمعوا - [00:32:43](#)

قال يا رسول الله اقرأ عليك وعلىك انزل؟ قال نعم فانا احب ان اسمعه من غيري. هذا ما اخذ عجيب وعظيم جدا ينبغي لمعشر المعلمين الالتفات اليه بعناية. ولانك في عبادة لا يليق بك ان تتشغل وانت تتبع الله - [00:33:03](#)

الله تعالى بها امر رابع تزیده فوق ذلك ما يحصل من الانتفاع بالسماع تدبرا وتحريكا للقلوب بآيات القرآن تأملوا ايضا في هذه قد يقول قائل لكن معلم القرآن له قراءته للقرآن التي ينفع بها ويتدبر - [00:33:23](#)

يا اعزه يحصل من التدبر بسماع القرآن ما لا يحصل بقراءته لمن يقرأ. وهذا ملاحظ ومحب لان القراءة ينصرف فيها جزء من الهم وجهد الفكر الى القراءة والتلاوة والسلامة من الاطفال - [00:33:43](#)

فهمها جمع من الهم لصرفه للتدارك يجتمع له بقدر تفرغه وهو يستمع. فالاستماع انت متفرغ تماما بل ويحصل لك من احضار القلب واجتماعه لسماع الآيات والتأمل والتدبر في معانيه ما لا يحصل لك وانت تقرأ. ثم ان المعلم في - [00:34:03](#)

اذا جلس في الحلقات عشية كل يوم من العصر الى المغرب او الى العشاء. هي ساعات اطول ما يقضيها في اليوم ولا يقضيها الا مستمعا افيقوت حظه من التدبر والتأمل لمعاني القرآن لان عامة وقته قضاه معلما لا متعلما ومستمعا لا قال - [00:34:23](#)

من اجل ذلك كله يؤكّد المصنف واحب لمن يلقن اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى ان قال وكذا ينفع هو ايضا ويتدبر ما يستمع من غيره وربما كان سمعاه للقرآن من غيره فيه زيادة منفعة واجر - [00:34:43](#)

عظيم. فاذا لم يتحدث فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة من الله سبحانه. وكان افعى وكان افعى او للقارئ وكان افعى للقارئ عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه اقرأ على. قال فقلت يا رسول الله - [00:35:03](#)

اقرأ عليك وعلىك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. قال حدثنا في الريابي قال حدثنا محمد بن حسن البلاخي. قال اخبرنا عبدالله بن المبارك قال اخبرنا سفيان عن سليمان يعني الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبيدة عن ابن - [00:35:23](#)

مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على. فقلت اقرأ عليك وعلىك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري قال قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال - [00:35:43](#)

لرأيت عيناه عينيه تذرفن. قال لي حسبك صلى الله عليه واله وسلم. نعم. قال محمد بن الحسين واحب احب لمن كان يقرئ الا الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد. لا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد - [00:36:03](#)

نعم يعني لا يستمع الا الى واحد هل معنى هذا انه يستمع الى اكثر هو قال ولا يكون ثانيا معه. هذا التمام والكمال ولا شك في هذا. هذا الانفع و - [00:36:23](#)

هو الافضل وهو الاحرى بالنفع للمعلم وللمتعلم. لأن توجيه الهم وحسن التركيز الى واحد ليس كالاثنين. وليس الثالثة ولا ما هو فوق ذلك. لكن من حيث الصنعة هل يحق او يمتنع للمعلم ان يستمع الى اكثر من واحد - [00:36:38](#)

هل يصوغ او لا يسوء لها يصوغ او لا يسوء للمعلم ان يستمع الى اكتر من واحد والذى يقول يصوغ يعني كم اكتر شيء اثنين ثلاثة؟ اربعة طب هذا لا يقال فيه جواب باطلاق. يسوء او لا يسوء - [00:36:58](#)

لأنه يصوغ بقيود ولا يصوغ بغيرها. يسough لمن كان مقتدراً متمكناً وآتي من حسن ثأّي والانتباه وحدة الذهن وصفاته بحيث لو قرأ عليه اثنان أو ثلاثة ميز الخطأ واستطاع ان يتباه ويتابع ويصوب. فمن لم يكن كذلك لا ينبغي له الا الاقتصار على واحد. هذا من حيث الصنعة. طيب فان قلنا يسوء - 00:37:25

وكان المعلم قد استجمع مثل هذه الصفات وكان قادرًا على الاستماع لاثنين وثلاثة واربعة لكن ايهم افضل؟ ان سمع لكثير من واحد او ان يقتصر على واحد. لا شك ان الافضل الاقتصار على الواحد. نعم. ولا يكون ولا يكون ثان مع - 00:37:55

فهو افع للجميع. واما التلقين فلا بأس ان يلقن الجماعة. التلقين يعني ان يقرأ المعلم الآية او جزءاً منها ويقرأون خلفه ترداداً وتلقينا ليتعلموا صفة القراءة. هنا لا بأس ان يكونوا جماعة لأن الصوت الواحد يقوم مقام - 00:38:15

الواحد في الاستماع اليه. وبيني لمن قرأ عليه القرآن فاختطاً فيه القاريء او غلط الا يعنده وان يرفق به ولا عليه ويصبر عليه فاني لا امن ان يشكوا عليه فينفر عنه مهما كان الخطأ من المتعلم ولو كان الخطأ ادى الى تحريف في الآية - 00:38:35

السؤال الان هذا الطالب لما اختطاً اعتمداً اختطاً في القراءة وحرف فيها عمداً لا هو جاء متعلماً ثم هذا الخطأ واصناف تارة يكون الخطأ عن سبق اللسان. حيث اذا نبه الطالب انتبه وتارة يكون بصعوبة - 00:38:55

عنه في اللسان والنطق فهذا احرص ما يكون على الرفق به واحتماله حتى يستقيم لسانه. وتارة يكون مثلاً ضعف في الاستعداد والتجهيز والتحضير فاختطاً لانه ما حفظ جيداً او ما استعد كما ينبغي. في كل الاحوال قال ينبغي للمعلم ان يصبر - 00:39:15

يرفق ولا يجفو لأن ربما اصاب بعض المعلمين حدة فإذا اختطاً الطالب احتد عليه في التنبيه واشتد عليه ربما نهره او ضربه على الخطأ او عاقبه او سبه او شتمه او انه اذا وقع في خطأ فحرف الآية نهره - 00:39:35

كل ذلك لا ينبغي ان يحمل المعلم على شيء من تلك المواقف. لأن الكلام كلام الله والمجلس تعليم لكتاب الله. لكن بعض المعلمين يراها من باب الضرر والتأديب بالمتعلم اذا كثر منه الخطأ. يعني صوب له - 00:39:55

الدرس او السورة. وطلب منه تصويبه فعاد ثانية وثالثة ورابعة. ولا يزال يتكرر معه الخطأ هذا باب اخر حكمة المعلم في تعليم المتعلم. يحتاج احياناً الى شيء من الزجر. يحتاج الى شيء من لفت - 00:40:15

النظر يحتاج الى شيء من ايقاظهم بتوجيه مثلاً او بتقرير حتى يستحث همه للانتباه لمزيد من الحرص والعناء. فهذه ابواب اخرى من اساليب التعليم وادواته ليس يقصد بها المصنف رحمه الله - 00:40:35

هنا الا الاصل العام الاحتمال والرفق والصبر حتى يتعلم المتعلم قراءته لكتاب الله الكريم. نعم. فاني لا امن ان يشفوا عليه فينفر عنه وبالحربي الا يعود الى المسجد. وقد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان - 00:40:53

خير من العنف. وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. هذه الاخبار التي ساقها هنا مرسلة سيسوقها مسندة في الاحاديث الآتية. نعم. قال حدثنا حامد بن شعيب البلاخي قال حدثنا بشر بن الوليد تحويله. وحدثنا - 00:41:13

عمر ابن ابي السقطي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن حميد بن ابي سعيد عن عطاء بن ابي رياح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من العنف - 00:41:33

نعم عامة المرويات للحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ علموا ويسروا ولا تعنفوا اذا غضب احدكم فليسكن. نعم قال حدثنا ابو القاسم عبد الله ابن عبد العزيز قال حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن ابي التياح عن ابي الدياح عن ابي - 00:41:53

قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعنفوا وسكنوا ولا تنفروا. حديث متفق عليه واما حديث انما بعثت ميسرين ولم تبعثوا معسرين فهو ايضاً عند البخاري. نعم. قال اخبرنا ابو عبدالله قال - 00:42:13 اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا عن بسة بن عبد الواحد عن عمرو بن عامر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع

من تعلمون ولا تكونوا جبارة العلماء. فلا يقوم علمكم بجهلهم. اسناد الرواية عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه هنا قطع ورواه ابو نعيم في الحلية موصولا وفي سنته ضعف. والمعنى الصحيح الالئر هذا في معانيه التي استقيت منها الجمل -

00:42:54

تعود الى اصول شرعية الصحيحة تعلموا العلم وتعلموا للعلم الحلم والسكنينة. وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون ولا تكون جبارة العلماء يعني قسوة وغلظة وتكبرا فلا يقوم علمكم بجهلهم. لأن الكبر والخویل -

00:43:14
وترک التواضع جهل. فالعلم الذي يحمله صاحبه قد لا يقوم به جهله الذي يصدر عنه. نعم. قال محمد ابن الحسين فمن كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه. اذا ذكر الاخلاص ذكر التواضع وذكر الصبر وذكر الحلم. وذكر -

00:43:34

القبلة وذكر حسن الاستماع وعدم الانشغال. كل تلك اخلاق قال من كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه ثم اقول انه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن لله جلت عظمته ان يصون نفسه عن استقراء الحاجات من يقرأ عليه القرآن. وان لا -

00:43:54

يستخدمه ولا هذا ادب جديد. عدم طلب الحاجات من يقرأ عليه القرآن. عدم البحث عن المصالح الشخصية والاغراض الذاتية والانتفاع من من يقرأ عليه القرآن. والا يستخدمه ولا يكلفه يقوم فيها واختار له اذا اذا عرضت له الحاجة ان يكلفها لمن لا يقرأ عليه. واحب له ان يصون القرآن عن ان تقضى له به الحاجات -

00:44:14

فان عرضت له حاجة سأل مولاه الكريم قضاهاها فاذا ابتدأ احد من اخوانه من غير مسألة منه فقضاتها له شكر الله عز اتصانه عن المسألة والتذلل لاهل الدنيا. وسهل له قضاهاها ثم يشكر لمن اجرى ذلك على يديه. فان هذا واجب عليه. هذا -

00:44:44

كله من دقيق الاخلاق ورفعها التي لا يقوى عليها الا من صفت نفوسهم وجردوا نياتهم لله عز وجل ليس هذا يا كرام تأملوا جيدا ليس هذا منعا ولا تحريمها من ان ينفع المؤمنون بعضهم بعضا -

00:45:04

وان يجد الاستاذ والشيخ من طالبه والمتعلم عنه ما يستطيع ان ينتفع به منه لقضاء حاجة او بذل او تقريب بعيد او تيسير امر هذا ليس ممتنعا. لكنه لا شك ليس كمثل التجدد التام -

00:45:24

وقطع العلائق والنظر والهمة والقصد بالقلب الى شيء من ذلك ابدا. يعني شتان يا اخوة ولا ولا يمكن ان يقاوم تجريد النية على وجه التمام وتخليصها عن كل لقاء حاجة وشائبة وقصد وغرض ليس يستوي كمن -

00:45:44

طلب شيئا واحتاج شيئا وتعلق قلبه بشيء فان النية كلما خلصت لله كانت لصاحبها اعظم في ميزانه يوم يلقى الله هذا يقول لا ينبغي ان يكلف من يقرأ عليه ولا يستخدمه فانه يصون نفسه عن استقداء الحاجات. قال واحب ان يصون القرآن -

00:46:04

عن ان تقضى له به الحاجات. فان الناس اذا سارعت اليه ولا شك يا اخوة ان الطالب اذا اجن استاذه واحبه واراد اراد ان يرد شيئا من الجميل اليه سيبادر اكرااما لمن اكرمه ووفاء لمن اعطاه وردا لشيء من الجميل هذا كله خلق -

00:46:24

الكريم ليس ينهى عنه لكن المصنف يقصد مرتبة رفيعة. يصعد اليها اهل القرآن بما شرفهم الله به من القرآن والا يكون القرآن سلما يصلون به الى مطامعهم. لان الباب هذا اذا فتح واستسهلت اليوم امرا يسيرا. غدا -

00:46:44

بك الشيطان ثم تكبر الفجوة وتتجد نفسك من غير ان تشعر في يوم من الايام تبدأ تتاجر بالقرآن وانك لن تعطي الا اذا اخذت. ولن تعلم الا اذا قدم لك. ولن تنفتح وتبذر وقتك وتعليمك الا -

00:47:04

انت تفاوض وتشارط كم وبكم ومتى والى متى؟ هذا المسلك الذميم الذي لا يختلف اثنان على المنع منه شرعا ما بدأ فجأة. يبدأ بخطوة يسيرة. فilyتفت العلماء والصفوة من السلف الى اغلاق هذه الابواب -

00:47:24

نعم وقد رویت فيما ذكرت اخبار فيما ذكرت وقد رویت فيما ذكرت اخبار تدل على ما قلت. وانا اذكرها ليزيد الناظر في كتاب بنا بصيرة ان شاء الله تعالى. قال حدثنا ابو الفضل العباس ابن يوسف الشكلي قال حدثنا اسحاق بن الجراح الاذني قال حدثنا -

00:47:44

كان الحسن بن الربيع البوراني قال كنت عند قال كنت عند عبد الله ابن ادریس فلما قمت قال لي سلع سل عن سعر الاسنان فلما

مشيت ردني المشاهير العلماء في اجلة اتباع التابعين عبد الله بن ادريس قال الحسن ابن - 00:48:06

ربيع البوراني كنت عند عبدالله بن ادريس. كان عنده في مجلسه وهو يتعلم عنده. قال فلما قمت قال لي سل عن سعر الغشنان هذا نوع من الغسول. كان يستخدم اه يستخدمه الناس اما لغسل الابدان او غسل شيء مما - 00:48:26

محتجون وشناق فهو نوع من ما تقول مثل الصابون الذي له رغوة ويمكن ان يستفاد منه. فقلت له سل عن سعر الاشناع شف لي هو بكم في السوق ما قال له اشتري واعطيني. قال فقط سل عن سعره. نعم. فلما مشيت وردني فقال لا تسأل فانك تكتب مني الحديث وانا اكره - 00:48:46

ان اسئل من يسمع مني الحديث حاجة حتى لو كان سؤال عن سعر الشيء في السوق. وليس عن شرائه ولا طلب اهدائه الحصول عليه لا هو مجرد طلب لسؤال. نعم. قال وحدثنا ابو الفضل. قال حدثنا اسحاق بن الجراح. قال خلف بن تميم مات - 00:49:06

وعليه دين فاتيت حمزة الزيات فسألته ان يكلم صاحب الدين ان يضع عن ابي من دينه شيئا. فقال لي حمزة رحمه الله انه يقرأ على القرآن وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ علي القرآن الماء. هذا اتي لشيخه الامام حمزة لشفاعة - 00:49:26

ارادها ان يطلبها من رجل كان له دين على ابيه. مات ابوه. فجاء الى شيخه الامام حمزة قال ان القراء السبع المعروفة رحمه الله. قال فقلت كلام صاحب الدين ان يضع عن ابي من دينه شيئا يعني ان يتنازل بحيث يقوى - 00:49:46

ورث وفيهم هذا الذي طلب الشفاعة لابيه ان يرد الدين. وصاحب الدين هذا يعرفه الامام حمزة. فابي الامام حمزة رحمه الله وقال ويحك انه يقرأ علي القرآن. طيب وما المشكلة يا امام؟ قد تريديننا نطلب منه شفاعة اذا طلبت منه الشفاعة - 00:50:06

سيستجيب ام سيرفض؟ سيسألني. باكثر من سبب ليس لاما حمزة وجلالة قدره بين اهل عصره. فقط ولا لانه شيخه الذي يدرس عنه فقط لكن لان الطلب والسؤال لا يريد الامام حمزة لنفسه. فلا شبهة ابدا - 00:50:26

انما هي شفاعة لآخر. جاء يستشفع به لقضاء حاجة في مسألة تتعلق بجزء من الدين. ومع ذلك انظر كيف يغلقون الابواب قال ويحك انه يقرأ علي القرآن. وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ علي القرآن الان. شرط - 00:50:46

يقول انا لا اقبلها. تريدي ما هو اكبر من ذلك؟ مرة اخرى سأقول ليس سرد مثل هذه الروايات وموافق السلف محمولة على التحريف ولا المぬ الشرعي. لكنها التفاتة الى الكمالات وسد الابواب التي تفضي باصحابها مع - 00:51:06

الى افتتاح ابواب لا يشك في ذمها والمنع منها. نعم. قال حدثنا جعفر بن محمد الصندي قال حدثنا الفضل ابن زياد قال حدثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن الا تكون له حاجة الى احد من الناس الى - 00:51:26

فمن دونه وبينبني ان تكون حوايج الخلق اليه. نعم سبق في المجلس الماضي ذكر رواية الفضيل ابن عياض رحمه الله هذه المذكورة والتعليق عليها قال حدثنا حامد بن شعيب البلاخي قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى وابو النظري قال عن ابي جعفر - 00:51:46

عن الربيع ابن انس قال مكتوب في التوراة علم مجانا كما علمت مجانا. علم مجانا كما علمت مجانا. لما كنت صغير تتعلم ما كانوا يأخذون على تعليمك شيئا فعلم كما علمت والمقصود ان يبقى - 00:52:06

ديدن التعليم وسلسلة التعليم يتوارثها الاصاغر عن الاكابر والتلامذة عن الشيوخ احتسابا لوجه الله فان اصل التعليم قام على هذا المبدأ الكبير وهو بذلك احتسابا ونشرها للعلم. نعم. قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن - 00:52:26

ابن الحسن ابن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي راشد الحبراني قال قال عبد الرحمن بن شبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تشفوا عنه - 00:52:46

ولا تأكلوا به ولا تستكثروا. الحديث صحيح قد اخرجه الامام احمد في مسنده بلفظ قريب من هذا. اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه الغلو ومن منع شرعا ولو كان في قراءة القرآن. ومن الغلو فيه التنطع في قراءتهم ومن الغلو الاسراع والتعجل في قراءته الى حد الهرمة

00:53:06

ومن الغلو ختمه في اقل من ثلاثة ايام كما ارشد عليه الصلاة والسلام عبدالله بن عمر بن العاص. والغلو في العبادات والا ما جاء النهي عنه. فالغلو ممنوع ولو كان في قراءة القرآن. قال ولا تجفوا عنه الجفاء هو الابتعاد عنه وضد - 00:53:26

الزهد فيه والاعراض عنهم عيادة بالله. قال ولا تأكلوا به ولا تستكثروا. نعم. قال حدثنا ابو العباس احمد بن سهل الاسناني قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا فليح ابن سليمان عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن - 00:53:46

عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علمًا مما يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف لم يجد عرف الجنّة يوم القيمة. لم يجد عرف الجنّة يعني ريحها. ومن - 00:54:06

حرم بالرياحها فاحرى به ان يحرم من دخولها عيادة بالله. وهذا الوعيد مصب باي شيء؟ قال من تعلم علمًا مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا. وهذا والله من اشد النصوص التي وردت في - 00:54:26

واعيد على من امتهن العلم وابتذله وجعله سلما كما قلت يرتقي به الى الاغراض الدنيوية الدنيّة. والنيات وحلها الصفاء والاجلال عن مثل هذه المقادير المنحطة. الحديث صحيح اخرجه ابو داود وابن ماجة وغيرهما. قال - 00:54:46

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن اسماعيل الحساني قال حدثنا وكيع قال حدثنا وكيع قال ثنى سفيان عن واقد مولى زيد ابن خلید مولى زيد ابن خلیدة عن زادان قال من قرأ القرآن يتأكد به الناس جاء يوم القيمة - 00:55:06

ووجهه عظم ليس عليه لحم. زادان من التابعين فالحديث مرسل. نعم. قال حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا شعيب بن ابيه قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا معاوية النصري عن الضحاك عن الاسود بن يزيد وقال - 00:55:26

تغير شعيب وعلقمة ولم ارى في وقال غير شعيب وعلقما وقال غير شعيب وعلقمة ولم ارى شعيبا ذكر علقة. الضحى في السنّد الاول يروي الحديث عن الاسود بن يزيد. وقال غير شعيب - 00:55:46

من شيوخ شيخ الاجر يروي الحديث عن الاسود وعلقمة معا. قال ولم ارى شعيبا ذكر علقة. نعم. قال قال عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم ولكنهم - 00:56:04

لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا على اهله. سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل لهم هما واحدا اذا هم اخرته كفاه الله عز وجل هم دنياه. ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبالي لم يبالي الله تعالى في اي اوديتها هلك - 00:56:24

هذا الحديث بسند المصنف ضعيف والحديث ضعيف جدا في سنته متربّك. وهو هنا بسند الامام الاجر ايضا منقطع السنّد. وفيه جزئان في الرواية جزء الثاني منه الحديث من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته كفاه الله هم دنياه. ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا - 00:56:44

ان يبالي الله في اي اوديتها هلك صحّه الالباني رحّمه الله في غير ما طريق في هذا الجزء المرفوع لكن الجزء الاول الموقوف عليه ابن مسعود في قوله لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم بذلوا لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم - 00:57:04

وعلى اهلها عبارة رائفة بدعة جميلة فيها تلتفة لاهل العلم الى العناية بالخلق الكريم وان العلم انما يرتفع قدره برفع اهله له. وينحط وليس العلم منحط. لكنه ينحط قدره بقدر ابتداء - 00:57:24

عند اهل زمانهم عيادة بالله. هذا المعنى البدع الذي اشتهر بين طلبة العلم في ابيات تنسب لابي الحسن الجورجاني رحّمه الله يحفظها عامة طلبة العلم فيها المعاني اللطيفة يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجاما ارى الناس من دناناه - 00:57:44

هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرم ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته رئيس لما لا ان قال ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس لعظم. ولكن اهانوه فهانوا - 00:58:04

ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. فان قلت جد العلم كاب فانما كاب حين لم يحرص حماه واسلم. وما كل برق لا حي

يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما. الى اخر - 00:58:24

رحمه الله في ابيات تصف شأن العلم ومكانته وما ينبغي لاهله وحملته من العناية بقدرها. نعم. قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد قال حدثنا ابراهيم بن مهدي قال حدثنا احمد بن عبدالله فيروز قال حدثنا العباس ابن بكار الضبي - 00:58:44

الظبي قال حدثنا عيسى ابن عمر النحوي قال اقبلت حتى اقامت عند الحسن فسمعته يقول قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال فرجل قرأه فاتخذه بضاعة ونقله من بلد الى بلد. ورجل قرأه فاقام على حروفه وضيع حدوده. يقول اني والله لا - 00:59:04

تسقط من القرآن حرفا كثرا الله بهم القبور واخلي منهم الدور هذا الحسن البصري رحمه الله وقد تقدمت هذه الرواية عنه موجزة في المجلس يقول اصناف من يأخذ القرآن ثلاثة فذكر صنفين وذمهم اشد الذم. صنف يقول اتخذه بضاعة ونقله من بلد - 00:59:24

الى بلد فقط يسافر من مكان الى مكان ليبحث عن مهنة يتتأكد فيها بالقرآن. فاذا اراد اجرة على الامامة واذا تعلم القرآن اراد اجرة واذا اتخذه قارينا في المحافل في الولاء في العزاء في المجالس في الافراح والاتراح لم يكن الا - 00:59:44

اجرة هو كجهاز ان اعطي مالا قرأ القرآن وان لم يعطى سكت قال هذا اتخذه بضاعة يتنقل به من بلد الى بلد والآخر قرأ فاقام على حروفه وضيع حدوده. هذا الصنف المذموم ايضا الذي وان اقتصرت همته على القراءة وحسن - 01:00:04

والابداع في تلاوته وتزيين المجالس بتحبير قراءاته لكنه لا يرى بالقرآن اثر في حياته. هاتكم لحدود الله مضيع للواجبات زاهد في السنن معرض عنها. ان عرف بين الناس فلا يعرض الا بالتطريب والنغم وحسن الصوت ليس الا - 01:00:24

والا فليس للقرآن في حياته وزن ولا في تقله في المجتمع اثر فهذا ايضا صنف ذميم يقول الحسن البصري يقول اني والله ما تسقط من القرآن حرفا وقد اسقطه والله كله. قال فكثرا الله بهم القبور واخلي منهم الدور. يدعوا عليهم بالفناء - 01:00:44

ان لان مثل هؤلاء شؤمهم وعاقبتهم وفسادهم اعظم مما يرجى من الخير الذي جعله الله ايديهم للقرآن الذي لم يقوموا بحمده. فوالله فوالله لهم اشد كبرا من صاحب السرير على سريره. صاحب السرير على سريره يعني - 01:01:04

اصحاب المناصب اصحاب الارائك اصحاب الامر والنهي والسلطان والجاه العظيم. ومن صاحب المنبر على منبره ورجل قرأه فاسهر عليه الصف الثالث ورجل قرأه فأسهر ليه واظمأنهاره ومنع شهوته. فجثوا في براثنهم - 01:01:24

في محاربهم بهم به ينفي الله عنا العدو. بهم ينفي الله بهم بهم ينفي الله عنا العدو وبهم يسوقنا الله الغيث وهذا الدرب من القراء اعز من الكبريت الاحمر. الكبريت الاحمر هذا نادر الوجود. فاذا ارادوا ضرب مثال للندرة - 01:01:44

قالوا اعز من الكبريت الاحمر. يعني يرى الحسن البصري رحمه الله منذ زمن التابعين ذاك. ان هذا الصنف من القراء قليل النادر واذا كان هذا يقال في ذلك الزمان فما عسانا ان نقول اليوم؟ ليس هذا يا اخوة تشوئما وليس تعبيما ايضا - 01:02:04

السوء والنقص على عامة القراء حاشا والله. لكنها في المقابل دعوة الى ان ترتقي الهمم باصحاب القرآن الى ان يكونوا في هؤلاء الندرة الى ان يكونوا في عداد هؤلاء القلة الى ان ترتقي بهم هممهم وتسمو بهم اخلاقهم وترتفع بهم مقاصدهم - 01:02:24

الحقوا بهذا الشرف ويدركوا هذه الصفة وان كانت قليلة نادرة فليكونوا من عدادهم - 01:02:44